الجامعة: سطيف2 / الكلية: العلوم الإجتماعية و الإنسانية / القسم: الفلسفة/السنة الجامعية 23/24 المقياس : المصادر الفلسفية / الفئة: ماستر الأولى، العامة . الموضوع : **النموذج المصحح –النظري الثاني. ( التصميم)**

**السياق الفكري و الإشكال:** المتافيزيقا هي العلم الذي يتناول الوجود كموضوع ، و من حيث هو ما يوجد لأن خارج ما يوجد، لا يوجد شيئ ،إذ ما يوجد هو العدم فحسب.  **02/02**

إن الفلسفة المعاصرة لا يمكن لها أن تدعي بكونها فلسفة إلا بما ستقدمه من حجة فلسفية متينة إزاء مسألة الوجود و تعبيرها عن موقفها الفكري لما يعد الموضوع الأصيل في الفلسفة ألا و هو الوجود.فما كان تعبيرها عن المتافيزيقا ، إذا نظرنا إليها من زاوية الفيلسوفين المعاصرين كهيدغر و سارتر؟

**العرض: 12/12**

موقف هيدغر ،1929 : رأي سلبي تجاه المتافيزيقا .

المتافيزيقا هي مجحفة و فاشلة في نظر الفيلسوف ، لأنها قدمت تفسيرا شيئيا عن الوجود ،بحيث إنها لم تري في الوجود إلا صفته كموضوع و ككائن الوجود.(نقده لأرسطو)، بينما بالنسبة إليه ، فإن المسألة الأصيلة و المتجذرة ، أي الوجود و أسراره التي يحملها معه ،لم تؤخذ بعين الإهتمام و بقيت مهملة و مبعدة عن البحث و النظر و الإمعان.

**الحجج:**

**أولا:** القلق ،هو الخوف من المجهول، القلق المتعلق بالدازين و حال مثوله أمام العالم يعد بمثابه التأسيس الأنطولوجي لمسألة الوجود، (أعماله،1927).

**ثانيا:**العدم و الفناء، هو إرتباط القلق الوجودي بالعدم و المجهول يثبت السمة الرئيسية للوجود و التي تتمثل في القلق المتزامن للوجود.التعبير للوجود بوجوده عوضا من إنكار وجوده، الإفضلية الفلسفية تلزم الوجود عن عدميته.

**ثالثا:**القلق-العدم، هو في حد ذاته يعد إنكشاف للوجود، ففي ضياء ظلمة ليل عدمية القلق ينبثق الوجود، و هناك و أخيرا يعلن الموجود عن عينه الأصيلة و يشهر صفة الوجود للذات بوجودها.

رابعا:القلق يدحض الأنطولوجيا،(1935) و هو تناول للصفة التاريخية للوجود، الزاين لاسن، و الكائن الملقى- به.القلق هو الذي يجعل الدازين يحظى بالوجود، إنه (الدازين) ليس كائنا تاريخيا ، إنه موجود ضمن التاريخ.

**المناقشة:** إن الإلتزام السياسي و الفكري الذي تبناه هيدغرفي الثلاثينيات ،قد أثر على طريقة تفكيره الإولى :أي التأسيس لمتافيزيقا الوجود، و تحولت نظريته السابقة إلى دحض و إلغائية للمتافيزيقا و صار يقدم الوجود في صيغه المتغيرة و المتعددة: كيفيات الوجود و كلها تقوم على القلق .

موقف سارتر، ( 1939) :رأي إلغائي تجاه المتافيزيقا.

يقترح سارتر نظرية مغايرة لما سبق تجاه المسائل التي تعنى بموضوع الوجود ،حيث و إنن لا يرى الوجود الا من زاوية الظواهر ، و لا يشغل نفسه بالإعتبارات التقليدية التي قامت عليها المتافيزيقا، و لم يؤسس الوجود من خلال السؤال الماهوي الذي يبحث المتافيزيقي الوجود من خلاله: ذلك السؤال الذي يشغل كل المتافيزيقا عندما تسأل عن مصدر الوعي في وجوده كوجود قائم في ذاتية الوجود؟بينما المسألة عند سارتر تتعلق بالتفكير في السمة العرضية التي يتصف بها الوجود.

**الحجج:**

**أولا**: الإنطوفينومينولوجيا هو المنهج الذي و من خلاله يؤسس سارتر لمستويين للوعي : الوعي الخالص و الوعي الزائف،(1943) .

المستويان هما : الوجود –في الذات كذاتية وجودية ، و الوجود- لأجل الذات لذاتها هي .و هو ما يعبر عنه بالوجود –الموضوع كفاعل و الوجود –الشيئ كمفعول به.(1938)، و الذي يعني به سارتر ، الوعي الذي يحمله الوجود عن وجوده كموضوع الوجود.

**ثانيا**:الوصف التحليلي للبنى المشكلة للوجود: الوجود الشيئي يعكس الحقيقة الأصلية الوحيدة و التي ينظر من خلالها للوجود، و هي الصفة الزائفة وجوديا، و هو الأمر الذي يجعل من الذات توصف بكونها غير الصورة الحقيقية و التي تعكس الذات النقيضة في وجودها.

**ثالثا**:المستوى الأول هو الوجود و أما المستوى الثاني و هو الزائف ،و هو العدم ،لا يمكن فهمهما الا من خلال القلق و سوء النوايا كظواهر تأسيسية للأنطولوجيا السارترية .

**المناقشة**: القصدية هو المبدأ الذي يفسر الوعي عند الظواهريين ،و إبداء بالرأي القائل أن الوعي هو وعاء فارغ ، يؤدي إلى إسقاط الوجود في اللاوجود، سارتر يرى أن لا يوجد شيئ إسمه الوعي الذاتي ،فلا ماهية وجودية للوعي و أن ما يوجد ككائنات الوجود هي اللأشياء. (ف.كبستن) .

**التركيب**: **04/04**

أوجه الشبه بين الفيلسوفين: العبارة المأثورة:" لا يمكن للأنطولوجيا أن تقوم إلا من خلال الدعائم الفينومينولوجية".

أوجه الإختلاف: الأنطوفينومينولوجيا تتيح باوصف التحليلي الفينومنولوجي للبنى المؤسسة للوجود عند سارتر بينما عند الأخر فإن الوصف التحليلي الفينومنولوجي للدازين ، فإنه يهيئ لفهم الوجود من حيث هو الموجود، فلا يقوم الدازين إلا عندما لايواجه الوجود.

**النتيجة: 02/02**

الفلسفة المعاصرة تطرح مسألة الوجود كتعبير عن الوجود من حيث هو الوجود ، من زاوية التحليلية الوصفية للكينونة الوجودية، إلا أن المسألة الخاصة بالوجود كمتافيزيقا فإن العبارة المأثورة "لما يوجد ما يوجد عوضا من أن لا يوجد شيء"(ليبنيز).

فالقول و الأخذ بما يوجد كان هو الأفضل من القول و الأخذ بما لا يوجد:لذلك لا يمكن تجاوز المسألة الوجودية إذا إعتبرنا أنفسنا نخوض في الميتافيزيقا.

أ/تونسي س